

محمد إلهامي | عصر الخلافة الراشدة | 31. من مواقف التجرد

لله

محمد إلهامي

كنا جبالا في الجبال وربما صرنا على موج البحار بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - [00:00:01](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما المسلم بطبيعته يحتاج ان يتخفف من اعبائه من الخير للمسلم ان يحاسب عن نفسه وعن اهله. ويكون الامر اصعب واثقل ان كانت رعيته اكبر من هذا. ثم ان كانت - [00:00:24](#)

رعيته شعبا يبلغ الالف او مئات الالف او حتى الملايين قال الفضيل بن عياض الاخلاص ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما الاخلاص ليس هو ترك شيء او اتيان شيء. الاخلاص هو تقديم مصلحة الامة. التجرد لله في هذا الامر - [00:00:42](#)

المسلم مكلف ان يترك امر الولايات ولا يقاتل عليها طالما كان هناك خير منه وانسب لهذه الولاية. فان كان هو الانسب ليجب عليه ان يتقدم وان يقوم بهذا الشأن. وقد قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزان الارض اني حفيظ عليم. والواقع - [00:01:10](#)

ان الامة الاسلامية في صدر امرها في فترة الخلافة الراشدة قد ضربت مثالا كبيرا في التجرد والاخلاص لله تبارك وتعالى ونحن اذا استعرضنا سيرة الخلفاء الراشدين لوجدنا كثيرا من تلك المواقف. هذه المواقف لولاها لدخلت الامة منذ زمن بعيد - [00:01:32](#)

في الانقسامات والاضطرابات والمنازعات ولنحل شأن الامة وضعفت قوتها وخضدت شوكتها وما كان لها ان تبني هذا المجد العظيم في اللحظة الاولى لوفاة النبي صلى الله عليه وسلم نجد انفسنا ازاء عدد متتال من مشاهد التجرد لله تبارك وتعالى - [00:01:52](#)

في البداية حين اجتمع المهاجرون في على ابي بكر رضي الله عنه بلغ المهاجرين ان اخوانهم من الانصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة ليتشاوروا في امر الخلافة. عندئذ خرج - [00:02:20](#)

خرج ابو بكر وعمر وابوه عبيدة الى الانصار لينظروا في هذا الامر. فوجدوا الانصار يجتمعون في السقيفة قبل ان يصلوا الى السقيفة قابل رجلين من الانصار. قال الرجلان اين تريدون يا معشر المهاجرين؟ قالوا نريد اخواننا من الانصار. قال لا عليكم بهم اقضوا امركم - [00:02:35](#)

فهنا هذان الانصاريان كانا كان بالفعل مع المهاجرين وكان ضد المصلحة التي آآ التي هي مصلحة قومهم على غير ما هي عادة العرب اصلا فهنا ظهر مشهد من مشاهد التجرد في ان اثنين من الانصار - [00:02:55](#)

كانا مع المهاجرين ولم يكونا مع الانصار فيما يقضيانه في شأن الخلافة لا نعرف على وجه التحديد هل لو كانت وقعت اه بعض المنازعات او الخلاف بين المهاجرين والانصار في هذا الموضوع؟ هل كان هذان الانصاريان - [00:03:18](#)

سينحازان للمهاجرين فلذلك قال ما قال ام انهما ايقنا ان الانصار لن تخالف المهاجرين بحال ان اجتمعوا على رأي. لكن كلا الموقفين يحملان اخلاص هذين الرجلين ويحملان كذلك اخلاص الانصار. لكن ابو بكر وعمر من ناحية اخرى لم يفرحا بان هناك انقسام في موقف الانصار وانما - [00:03:34](#)

قالوا قالوا بل والله لئأئنيهم. ولما ذهبوا اليهم هنا تبدى مشهد اخر من مشاهد الاخلاص. ابو بكر رضي الله عنه يقول للانصار ان الامر لم يعد رئاسة في المدينة ولم يعد الامر خاصا باهل المدينة. وانما صارت دولة الاسلام تشمل العرب - [00:03:57](#)

وتشمل الجزيرة العربية وهؤلاء العرب لا يخضعون الا لواحد من قريش. فلم يكن ابو بكر يغمق شأن المهاجرين يغمض شأن الانصار او يرفع شأن المهاجرين. وانما كان ينظر الى مصلحة الامة. ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه - [00:04:17](#)

ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا يا معشر الانصار انا والله ما ننكر فضلكم ولا بلاءكم في الاسلام ولا حقكم الواجب علينا. ولكنكم عرفتم ان هذا الحي - [00:04:35](#)

من قريش بمنزلة من العرب ليس بها غيرهم وان العرب لن تجتمع الا على رجل منهم فنحن الامراء وانتم الوزراء فاتقوا الله ولا تصدعوا الاسلام ولا تكونوا اول من احدث في الاسلام - [00:04:55](#)

فعندئذ قال احد الانصار وهو الحباب المنذر قال منا امير ومنكم امير اذا واضح جدا انه يعني فهم الانصار ان هناك آآ مصلحة عليا للامة فلذلك فكروا مباشرة في ان يشركوا المهاجرين معهم في الامر. سجد عمر بن الخطاب ينظر ايضا الى - [00:05:14](#)

الامة يقول سيفان في غمض لا يصلحان. فمصلحة الامة لا تقتضي آآ ان يكون هناك خليفتان واثنان يتشاركان الملك وانما قال ابو بكر بل نحن الامراء وانتم الوزراء. ولمرة اخرى هو يقول نحن ويعني بها المهاجرين ويعني بها القرشيين - [00:05:35](#)

الذين لا تنطاع العرب الا لهم ثم كان موقف الانصار وهو موقف الاخلاص الكبير حين تنازلوا عن الخلافة للمهاجرين وكانوا معهم اطوع لهم من بنائهم وكانوا انصار المهاجرين كما كانوا من قبل - [00:05:55](#)

قبل انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان القائل بهذا الانصار انفسهم. وبهذا انتهى نزاع كان يمكن لو نشب ان يؤدي الى اثار لا يعلمها الا الله. سجد مشهدا اخر من مشاهد الاخلاص حين يقول ابو بكر - [00:06:12](#)

رشحت لكم احد هذين عمر ابن الخطاب وابو عبيد ابن الجراح فيجد ان عمر ابن الخطاب يقول والله لان تقدم آآ يعني عمر ابن الخطاب كان موقفه كما بينه في خطبة اه في اخر حياته كان موقفه قال والله لان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب - [00:06:32](#)

الي من ان اتولى على قوم فيهم ابو بكر. فلم يرضى عمر وابو عبيدة بمنصب الخليفة في ظل وجود ابي بكر. وقد فما ابا بكر ولما اجتمعت الراء على ابي بكر قال ابو بكر هذه الكلمة المؤثرة والله ما سألت الله الامارة يوما ولا ليلة قط ولا ولا سألتها - [00:06:52](#)

في سر ولا علانية ولا كنت حريصا عليها قط وانما اولى امرا كبيرا وليست ليست لي عليه قوة الا بمعونة من الله وهكذا تجاوز المسلمون في صدر خلافة الراشدين بعد لحظة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالاخلاص والتجرد لله - [00:07:12](#)

كارثة لو ان الاخلاص قد نزع منها والتجرد لله قد نزع منها لما درى احد كيف كانت ستكون اه كيف كانت ستكون مصائر هذه الامة فيما يلي من الايام. سيدنا عمر رضي الله عنه حينما تولى الخلافة - [00:07:32](#)

قبول سيدنا عمر للخلافة بعد وفاة ابي بكر هو ايضا من الاخلاص. وكما قلنا ان الاخلاص ليس هو ترك شيء او فعل شيء. الاخلاص هو تقديم مصلحة الامة والتجرد لله تبارك وتعالى في الفعل وفي الترك. فعمر بن الخطاب الذي ابى تماما ان يتولى في وجود ابي بكر هو الذي قبل - [00:07:52](#)

ان تكون له الولاية حينما مات ابو بكر رضي الله عنه. وحين مات عمر بن الخطاب واراد الا تختلف الامة من بعده فاراد آآ يعني اقترح عليهم ستة من المرشحين كان هؤلاء الستة هم - [00:08:12](#)

قية العشرة المبشرين بالجنة. ما عدا رجل واحد وهو سعيد بن زيد جعله عمر خارج الشورى خارج الترشيح لانه من ولما قال له المغيرة ابن شعبه الا تجعل فيهم ابنك عبدالله ابن عمر وعبد الله من فقهاء الصحابة وممن رضي عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد عليه - [00:08:29](#)

عمر وقال لقد قلت كلمة ما اردت بها وجه الله يكفي ال عمر ان يكون ان ينالها منهم واحد فان كانت خيرا فقد نلنا منها وان كانت شرا فيكفينا ان ان - [00:08:49](#)

كان منا واحد ازاح وحذف سعيد بن زيد الذي هو من قرابته من جملة المرشحين وصار المرشحين هنا ستة هم الستة الذين بقوا من العشرة المبشرين بالجنة هنا سيتكرر مشهد اخر من مشاهد الاخلاص. هؤلاء الستة - [00:08:59](#)

بكلام قليل تحول المرشحون الستة الى مرشحين اثنين. اولا لما قال عبدالرحمن بن عوف آآ لكي يقلل هذا العدد آآ اللي يعني ليتنازل كل واحد منكم الى اخيه ليجعل كل واحد منكم رأييه الى اخر - [00:09:19](#)

فقال طلحة رأيي لعثمان تنازل طلحة وجعل رأييه لعثمان. وتنازل الزبير وجعل رأييه لعلي وتنازل سعد بن ابي وقاص وجعل رأييه لعبدالرحمن بن خوف يعني الستة المرشحون للخلافة تنازى منهم ثلاثة بعد كلمة واحدة. ثم لما بقي هؤلاء الثلاثة نزع عبد الرحمن بن عوف نفسه من الترشيح على ان يديره - [00:09:35](#)

هو مسألة الترشيح يعني قبل ان يكون هو القائم بملف آآ البيعة وملف اختيار الخليفة على الا يكون له من الامر شيء ولا يكون هو خليفة وبالفعل ليس الا مجلس واحد فصار المرشحون ستة مرشحين اثنين - [00:09:59](#)

اقوى بينهما اختارا اهل المدينة حتى اختاروا عثمان بن عفان. والقصد ان نقول ان هذا التجرد الذي كان لدى الخلفاء الراشدين هو الذي جاوز بهم امورا لو لم تكن لهم فيها مثل هذا الاخلاص لكانت اثارها على الامة كلها اثارا وخيمة - [00:10:18](#)

وكان ظل السيف ظل حديقة خضراء بتحولنا ازهار لم نخشى طاغوتا يحاربنا ولو نصب المنايا حولنا اسواق اسوار اذا تركنا مسألة الخلافة وذهبنا الى بقية آآ هذا الجيل هذا الجيل الطيب وسلفنا الصالح. سنجد من اشهر ما - [00:10:38](#)

في هذا الباب باب تجرد الله ما كان بين ابي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد رضي الله عنهما. كان خالد بن الوليد رضي الله عنه فارسا لا يشق له غبار. فارس لم تعرفه العرب مثله. ولذلك فما حققه من الانتصارات هي انتصارات ما تزال حتى الان تمثل اعجوبة - [00:11:14](#)

من اعاجيب الفتوحات العسكرية. وكان خالد شخصيته من الشخصيات التي تحب ان يعطى لها صلاحيات واسعة. شخصية قيادية تحب ان يعطى لها حياة واسعة وكان ابو بكر يرتاح للعمل ايضا بهذا المعنى فكان يعطي ولاته وعماله صلاحيات واسعة - [00:11:34](#)

من الخلاف الذي وقع بين ابي بكر وعمر هو خلاف وقع في شأن خالد. عمر بن الخطاب خشي ان يفتن الناس بخالد وان يظنوا ان النصر حليف خالد واراد يعني ان يجنب الامة هذه الفتنة - [00:11:52](#)

فاوصى ابا بكر واقترح عليه ان يعزل خالد. ان يعزله لكي يقتنع الناس ان النصر انما هو من الله الله تبارك وتعالى وانما هي لكل جيش المسلمين وليس السر في سيف خالد. ابو بكر رضي الله عنه لم يرى ان هذا آآ - [00:12:11](#)

يعني اقتراحا جيدا ولم يوافق على عزل خالد. ولا يرى ان بعض الاخطاء والتجاوزات التي ارتكبها خالد يعاقب عليها عقوبة العزل الامة من عبقريته وجهاده في الحرب فهنا هذا النزاع الذي كان بين ابي بكر وعمر - [00:12:31](#)

وهو ليس نزاعا طبعيا هو نزاع في الرأي اي خلاف الا ان هذا الخلاف بدا انه يذهب الى اتجاه اخر حينما توفي ابو بكر رضي الله عنه وصار عمر هو الخليفة. فلما صار عمر هو الخليفة - [00:12:49](#)

ارسل الى ابي عبيدة ابن الجراح ان يعزل خالد ابن الوليد من قيادة الجيش وان تعود اليه القيادة العامة اذا تركنا هنا عمر بن الخطاب وذهبنا الى ابي عبيدة بن الجراح ورأينا ما كان بينه وبين خالد سنجد مشهدا عجيبا من - [00:13:05](#)

شاهد التجرد والاخلاص. اولا بالنسبة لخالد. خالد منذ ان بدأ في معركة الردة في حروب الردة وهو قائد على الجيوش. ثم فلما تحول الى معارك الفتوح وهو قائد على الجيوش - [00:13:25](#)

ولما احتاجته الجبهة الشامية او اوصاه ابو بكر بترك الجبهة الفارسية الجبهة الشامية فتركها وذهب قائدا عاما للجيوش وكان في الشام خمسة جيوش بقيادة ابي عبيدة وجيش بقيادة ابي يزيد ابن ابي سفيان وجيش بقيادة شرحبيل ابن حسن وجيش بقيادة عمرو بن العاص. وقوة اخرى بقيادة سعيد بن زيد - [00:13:39](#)

لما ذهب خالد ابن الوليد صار القائد العام على هذه الجيوش. كان القائد العام قبله ابو عبيد ابن الجراح. ابو عبيدة بن الجراح هذا امين الامة هو الرجل الثالث في الامة - [00:14:02](#)

يعني بعد ابي بكر وعمر آآ في كسير من آآ يعني التقديرات آآ التاريخية وما يفهم من آآ كلام ابي بكر فهو المرشح للخلافة في اللحظة الاولى في سقيفة بني ساعدة وكان عمر يتمنى ان لو كان موجودا عند وفاته كان شخصية مقدمة - [00:14:12](#)

فابو عبيدة ابن الجراح لما جاءه خالد ابن الوليد صار من القيادة العامة الى قائد جيشه فقط وصارت القيادة العامة لخالد ابن الوليد وعلى هذا تمت الفتوحات في الجبهة الشامية - [00:14:32](#)

لما تولى عمر وارسل رسالة الى ابي عبيدة ابو عبيدة وفي مشهد اخلاص نادر كتم هذه الرسالة ولم يرد ان نفذ امر الخليفة بعزل خالد بن الوليد وهو يتقدم من انتصار الى انتصار. حتى ارسل اليه عمر مرة اخرى يلزمه فيها بالا - [00:14:46](#)

جدوى لا يتراجع وان يعزل خالد عن القيادة العامة وان يتولى هو القيادة العامة فلما فعل هذا وعلم خالد بن الوليد بان هذا القرار قد صدر منذ شهور قال رحمك الله يا ابا عبيدة تأتم بي وانت الامام وتصلي بصلاتي وكان - [00:15:06](#)

حق ان تكون انت المقدم وانت القائد وهذا العسكر وعسكرك والجند جندك هذا امر آآ يعني استدللنا به على ما كان لدى ابي عبيدة بن الجراح من هذا التجرد والاخلاص - [00:15:22](#)

هنا جاء دور خالد بن الوليد في التجرد والاخلاص الذي نزل عن القيادة العامة وصار قائد جيشه وصارت القيادة العامة مرة اخرى لابي بيضاء ابن الجراح رضي الله عنه بعد قليل سيدخل المسلمون في المعركة الفاصلة وهي معركة اليرموك. وكانت الخطة الرومية لاستعادة الاراضي. خطة تقوم على - [00:15:39](#)

ان تتوجه الجيوش الرومية الى الجنوب في الشام. فكانت الجيوش الاسلامية تضطر الى ان تنسحب من المدن وان تلتقي وتتجمع لكي يواجه الجيش الرومي فلما صرنا على ابواب معركة اليرموك وهي المعركة التي جمع الروم فيها جمعا لم يجمعوا مثله لاحد من قبل. وصار نقاش بين - [00:16:02](#)

القادة قادة الجيوش الاسلامية الخمسة هنا حصل موقف من مواقف التجرد العظيمة. قال خالد بن الوليد لابي عبيدة بن الجراح انا اريد ان اتولى هذه المعركة بهذا المعنى. قال ولني ما وراء بابك. فابو عبيدة بن الجراح قال قد وليتك - [00:16:24](#)

وتنازل ابو عبيدة بن الجراح لخالد بن الوليد ليقود هو هذه المعركة الفاصلة فعادت القيادة العامة لخالد بن الوليد هو آآ الامير على الجيوش كلها. وادار معركة اليرموك وخطة اليرموك وانتصر انتصارا باهرا. ثم عاد مرة اخرى - [00:16:46](#)

ليكون قائد جيش وتكون القيادة العامة مرة اخرى لابي عبيدة ابن الجراح. هذا التبادل في المواقع لو انه لم يكن كن لدى هذين الرجلين العظيمين مثل هذا الاخلاص لما احد كان يدري كيف يكون حال الجيوش الاسلامية؟ ولا كيف كانت تنتهي - [00:17:06](#)

معارك بين المسلمين والروم ولا كيف كان سيكون مصير الشام بل ومصير الاسلام في الجزيرة العربية فيما بعد يحاربنا ولو نصب المنايا حولنا اسواق اسوار مشهد اخر نقدمه من مشاهد التجرد لله - [00:17:26](#)

الذي كان لدى سلفنا الواصل رضوان الله عليهم اجمعين وهو مشهد المثنى ابن حارثة الشيباني رحمه الله سيدنا المثنى ابن حارثة الشيباني هو زعيم بني شيبان وقد بدأ هو الفتوح بغير آآ ان يكون هناك تكليف من الخليفة. ابو بكر رضي الله عنه - [00:17:52](#)

بدأ هو مطاردة الفرس الذين كانوا قد دعموا بعض حركات الردة. فاخذ سيدنا المثنى في مطاردة هؤلاء الفلول وفي مهاجمة بعض مناطقهم وارسل بذلك الى سيدنا ابي بكر رضي الله عنه في المدينة - [00:18:11](#)

فلما قرر سيدنا ابو بكر ان يفتح الفتوح ارسل الى الجبهة الفارسية جيشين بقيادة خالد بن الوليد وجيش بقيادة عياض ابن غنم الفهري ان يكونا في الحيرة وقال ايكما سبق الى الحيرة فهو الامير - [00:18:28](#)

وسبق اليها سيدنا خالد بن الوليد. فهنا جاء خالد بن الوليد قائدا على المثنى ابن حارثة الشيباني الذي لم يستنكف ان ينزل وهو زعيم قومه وسيد قومه وهو الذي بدأ الفتوح - [00:18:44](#)

لم يستنكف ان ينزل تحت قيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه فجاهد معه وكان من ابطال فتوح جبهة فارس وكان الساعد الايمن خالد بن الوليد رضي الله عنه ولما احتاجت الجبهة الرومية الى مجهود خالد وانزاح وخرج خالد بنصف الجيش من جبهة العراق الى جبهة الشام - [00:18:58](#)

تولى القيادة في الجبهة الفارسية المثنى ابن حارثة الشيباني. ولما تولى المثنى هذه القيادة كانت الامور يعني الامور العسكرية طبعاً جانب المسلمين قد ضعف بانقسام نصف الجيش. وكان الفرس بدأوا في يعني آآ تصحيح اوضاعهم خصوصا مع - [00:19:18](#)

آآ النزاعات السياسية التي كانت في الامبراطورية الفارسية وما اثر ذلك على الوضع العسكري ثم بدأوا يعيدون تصحيح فكان المثنى ابن حارثة الشيباني هو خير قائد ادار مسألة الجهاد في الجبهة الفارسية بهذا العدد القليل - [00:19:38](#)

واضطر ان ينسحب بالمسلمين من بعض المناطق التي فتحوها ليعود مرة اخرى الى الحيرة ثم رأى انه لابد في ظلها تصحيح الاوضاع العسكرية والسياسية في فارس ان يكون له مدد من الخلافة - [00:19:58](#)

ذهب المثنى بن حارثة الشيباني الى المدينة وفي المدينة ادرك ابا بكر رضي الله عنه وهو في اللحظات الاخيرة ويعني هو يكاد ان يتوفى وشهد وفاته وشهد ولاية عمر ابن الخطاب وكان مما اوصى به ابو بكر عمر بان - [00:20:14](#)

يندب الناس للخروج مع المثنى يعني يستحث الناس ويحرض الناس للخروج على المسمى. المسلمون في ذلك الوقت كانوا يتهيأون هنا آآ قتال الفرس المسلمون الذين لم يخوضوا الجهاد الذين ما زالوا يعني يبقون في المدينة كانوا يتهيبون خوض الفرس خصوصا وانه - [00:20:32](#)

الجيش الذي في الجبهة العراقية قد قل صار الى النصف كان ثمانية عشر الفا بعدما خرج به خالد بنصفه صار تسعة الاف ثم ان المثنى ابن حديس الشيباني رجل لا يعرفونه لانه كان من قبيلة شيبان - [00:20:52](#)

وهذه الجبهة لم يعد يوجد فيها خالد ابن الوليد فكأن الناس استثقلوا او تهييوا ان يندبوا للخروج مع المثنى فسيدنا عمر بن الخطاب جعل من يعني من الامور التي يحث بها الناس على الخروج ان يجعل اول من ينتدب للخروج هو - [00:21:07](#)

على الجيش. فكان اول من انتدب هو ابو عبيد ابن مسعود الثقفي رحمه الله ابو عبيد بن مسعود الثقفي رحمه الله تولى امارة الجيوش التي آآ ستواصل عمليات الفتوح في فارس - [00:21:27](#)

وهنا لم يستنكف المثنى ابن حارثة الشيباني لمرة اخرى ان يكون جنديا تحت قيادة رجل مثل مثل ابي عبيد ابن مسعود وهو رجل لم يكن في القتال يعني لم يكن اسما عظيما في القتال والقيادة. ومع ذلك كان من تجرد المثنى - [00:21:44](#)

رحمه الله ان ينزل تحت قيادة ابي عبيد بن مسعود الثقفي واصل ابو عبيد بن مسعود السقفي الانتصارات على الفرس الا انه اخطأ خطأ كبيرا في معركة الجسر. وهي الهزيمة الوحيدة التي تلقاها المسلمون في فتوحاتهم - [00:22:04](#)

على الجبهة الفارسية وخسر المسلمون فيها اربعة الاف مسلم واستشهد هو ابو عبيد استشهد رحمه الله وغفر الله له وعفا عنه طبعاً وتولى المسلمين لمرة اخرى المثنى ابن حارثة الشيباني رحمه الله بعد ان استشهد ابوه عبيد - [00:22:19](#)

استطاع ان ينضم انسحابا ممتازا آآ انقذ به من بقي من المسلمين واستطاع ان يعود ويكرر الانتصارات على سيدنا على الفرس وآآ يعود مرة اخرى للقيادة في مشهد من التجرد - [00:22:41](#)

حتى اذا انتهى تصحيح الاوضاع في الامبراطورية الفارسية وجاء المسلمون ليخوضوا المعركة الكبرى كان سيدنا سعد بن ابي وقاص هو الامير وكان المثنى ابن حارثة الشيباني آآ قد توفي قبل ان يصل سعد بن ابي وقاص الى موقعة القادسية. ولكنه توفي بعد ان ضرب هذا المثل في التجرد سيد قوم - [00:22:59](#)

امه ينزل تحت قيادة خالد سم يتولى في غياب خالد فيحقق انتصارات ثم ينزل تحت قيادة ابي ابي عبيد بن مسعود ثم يتولى امرهم وينزمو سحابا ويعودوا الانتصارات. وهكذا كان المثنى ابن حارثة الشيباني مع بطولته وفروسيته مثالا في التجرد لله - [00:23:26](#)

وتقديم مصلحة الامة وفي تأخير حظوظ النفس عن آآ ما يلتبس من هذه القضايا. الواقع ايها الاخوة الاحباب ان امتنا كثير منا كثير من معاركها ونزاعاتها والتباسات وما يكون فيها انما يعود الى - [00:23:46](#)

غياب هذا الامر غياب التجرد والاخلاص لله تبارك وتعالى. وكثير من المعارك وكثير من الاحوال يمكن ان تنصلح لو ان بعض الناس جنبا حظ انفسهم وقدموا حق الله ورسوله ومن يروونه اولى بالولاية ومن يروونه اقرب لله تبارك وتعالى وانسب منهم في هذه المواقع - [00:24:07](#)

غياب هذا التجرد هو سبب اصيل من اسباب حالنا هذه. وجود هذا التجرد كان سببا اصيلا من انتصارات المسلمين التي ما زلنا حتى

الان ان نفخر بها. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:24:27](#)

كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على موج البحار بحارة بمعابد الافرنج كان اذاننا قبل الكتائب يفتح لم تنسى افريقيا ولا صحراؤها

[00:24:47](#) - سجدت الدنيا والارض تقضي فنا وكأن ظل السيف ظل

خضراء تنبت حولنا الازهار لم نخشى يحاربنا ولو نصب المنايا حولنا اسواق ندعو جهارا لا اله والذين صنع الوجود وقدر الاقدام

[00:25:30](#) - ورؤوس يا رب فوق اكفنا نرجو ثوابك مغنم واجب -

[00:26:15](#) - كنا نرى الاصنام من ذهب فنهدمها. ونهدم فوق الكفار -